وكذلك أيضا منعكم إعمال سائر عوامل الأفعال مع الحذف لا يستقيم أيضا على أصلكم فإنكم تذهبون إلى أن أن الخفيفة المصدرية تعمل مع الحذف بعد الفاء إذا كانت جوابا للستة الأشياء التي جوزتم فيها إعمال إن الخفيفة الشرطية مع الحذف نحو ايتني فآتيك ولا تفعل فيكون خيرا لك واللهم أرزقني بعيرا فأحج عليه وأين بيتك فأزورك وألا ماء فأشربه وألا تنزل فأكرمك وكذلك تعملونها مع الحذف بعد الفاء في جواب النفي نحو ما أنت صاحبي فأعطيك وكذلك أيضا تعملونها مع الحذف بعد الواو نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن وبعد أو نحو لأشكونك أو تعتبني وبعد لام كي نحو جئتك لتكرمني وبعد لام الجحود نحو ما كنت لأفعل ذلك وبعد حتى نحو سرت حتى أدخلها قال ا تعالى (حتى يسمع كلام ا) وإذا جاز لكم أن تعملوا أن الناصبة للفعل بعد هذه الأحرف مع الحذف وهي من عوامل الأفعال وإن الجازمة للفعل في المواضع التي بيناها مع الحذف وهي من عوامل الأفعال جاز أن تعمل اللام الجازمة للفعل مع الحذف لكثرة الاستعمال وإن كانت من عوامل الأفعال .

قالوا ولا يجوز أن يقال إن نزال مبنى لأنه قام مقام فعل الأمر فلو لم يكن فعل الأمر مبنيا وإلا لما بنى ما قام مقامه لأنا نقول إنما بنى نزال لتضمنه معنى لام الأمر ألا ترى أن نزال اسم أنزل وأصله لتنزل فلما تضمن معنى اللام كتضمن أين معنى حرف الاستفهام وكما أن أين بنيت لتضمنها معنى حرف الاستفهام فكذلك بنيت نزال لتضمنها معنى اللام .

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إنه مبنى على السكون لأن الأصل في الأفعال أن تكون مبنية والأصل في البناء أن يكون على السكون وإنما أعرب ما أعرب من الأفعال أو بنى منها على فتحة لمشابهة ما بالأسماء ولا مشابهة بوجه ما بين فعل الأمر والأسماء فكان باقيا على اصله في البناء